

10- طفلك ليس ملكه (د. محمد إسماعيل محو الأمية التربوية)

المقدمة

محمد اسماعيل المقدم

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع انا السلفي ان يقدم لكم هذه المادة قل هذه سبيلي ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن اتبعني وسخان الله انا من المشركين. ان الحمد لله نحمده ونستعينه - 00:00:00

ونستغفره وننعود بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فهو المهتد ومن يضل فلا هادي له وامضه ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وامضه ان محمدًا عبد ورسوله - 00:00:32

اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل بيته كما صليت على الابراهيم انك حميد مجيد اما بعد فان
اصدق الحديث كتاب الله واحسن الهدى محمد صلى الله عليه وسلم - 00:51

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد آن نعود مدارسة يعني مفصلة آن شاء الله و تكون هذه المرة يعني مستوعبة كل جوانبها. آن يمكن كانت اول محاضرة من حوالي آن آن اثنتي عشرة - 00:01:10

ضرب الاطفال ده اللي عايز تتكلم فيه - 00:01:36

وهي حاجات اهم بكثير الى اخره الموضوع ضرب اطفال مش هو القضية الاساسية دي دي آآ حلقة من ضمن آآ قضايا كتير في التربية يعني لكن هذا السؤال او هذا الكلام كان يشي بفطاعة وهول ما نحن فيه من عدم ادراك - 00:01:54

اه خطورة قضية يعني التربية آه حينما اه عثرت تلك المرأة الاسيرة على ولدها الذي كان قد ضل عنها. فلما اه يعني وجدته اه الصقته بها وأخذت تحتضنه وتقبيله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الموقف بالذات وفي تلك اللحظة آه قال اترون هذه طارحة

فقالوا لا فبین لهم ان الله سبحانه وتعالى ارحم بعياده من هذه الام بولدها. الشاهد هنا في قوله اترون هذه طارحة ولدتها في النار آلا 00:02:14 ولدتها في النار - 14

يوجد اب يريد ان يطرح ابناءه في النار. لكن في الواقع هناك من يلقي آآ اولاده ليس في نار الدنيا وانما في نار - 00:02:42 آآ جهنم بان يفرط فيك يعني آآ تربیتهم لانقادهم من النار وفي ذلك يقول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم

جميع تعريفات التربية في المفهوم الغربي تلتقي حول اعداد الطفل ليكون قادرا على تحقيق رغباته الدنيوية آآ ان يعيش متكيفا مع نارا وقودها الناس والحجارة فهدف التربية آآ الاسلامية يختلف تماما عن جميع انواع آآ التربية يعني آآ الاخرى - 00:03:06

على الفقر للسلام النفسي الاستقرار التكيف الى اخره لكن في دائرة الایه؟ الحياة الدنيا. الامر الذي يختلف تماما مع الهدف الاسلامي المجتمع من حوله وان يحقق ما يصبو اليه. لا تذكر فيها الاخرة على الاطلاق - 00:03:31

من التربية الالهي من الابناء آآ عبادا لله سبحانه وتعالى متحررين - 00:03:52 عبودية غيره لأن هذا هو هدف الغاية من الخلق وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون آآ

وأول امر في القرآن الكريم يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون - 00:04:13
ويقول الله سبحانه وتعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت له اخر الآية الكريمة

قضية التربية قضية في هي اخطر القضايا على الاطلاق في المنظور الاسلامي. القضية يعني آه هي قضية - 34:00:04

القضايا ان جاز لنا يعني التعبير آآ جاء في الحديث قول النبي صلى الله عليه وسلم الا لا يجني والد على ولده كما دواه بعنه الدار قطبه ..الارشاد ان الاب لا يجني على ولده آآ قوله مثلا آآ - 00:04:57

صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان يضيع من يعول. التضييع ليس فقط بالقوت والاموال التقصير في هذه الناحية. لكن ايضا التضييع اعم آآ وكفى بالنور اثما ان يضيع من يعول كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. آآ سورة ايات كثيرة من القرآن الكريم لخطورة موضوع التربية - 00:05:20

الاطفال هم في الحقيقة هم مستقبل الامة. حينما اه يقول اعمال الرحمن في دعاءهم ربنا هب لنا من ازواجانا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما المسلمين اهتموا يعني التراث الاسلامي حافل اه بقضايا تربوية في غاية الالهمية. يكفي انك حينما تدرس اي قضية من قضايا الرؤية ثم تقف - **00:05:40**

على اثار علمائنا من السلف والخلف ونصولهم فيها تجدها يعني اروع بكثير جدا ما مم يدندن حوله الباحثون العصريون سواء من غيريين او غيرهم ليصلوا في النهاية الى ما لخصه العالم المسلم في جملة يسيرة جدا. لكنها في غاية يعني القوة ۱۱ - 00:06:04

التربية كانت شيء ممارس بطريقة عملية. بعد ما رياهم الكتاب والسنّة يعني الصحابة رضي الله تعالى عنهم اجمعين. وصل امر الى ان بعض المحسنين من المسلمين كان يبذل اموالا اه وقفوا على الاطفال الذين تضييع اه نقوذهم مثلما. الاطفال اللي راحوا يشتروا حاجة او - 00:06:24

الاهتمام بال التربية اهتمام آآ بالجيل القادم ده وبالاطفال في الاسلام لا نظير له على الاطلاق آآ بببدأ مبكرا جداً يبدأ اساساً من اختيار الزوجة التي ستكون اما لهؤلاء الاولاد. يبقى هذه البلاد الحقيقة يبدأ حتى عند التقاء الزوجين. الاحتياط لحتى لا آآ يضر الشيطان هذين - 00:07:08

فهذا المولود او هذا الجنين الى طلق يقول النبي صلى الله عليه وسلم لو ان احدكم اذا اتى اهله يعني اذا اراد ان يأتي اهله قال بسم الله اللهم جنبا الشيطان وجنبا الشيطان - 00:07:34

من رزقنا هذا اجراء تربوي. اجراء وقائي مبكر جدا. آآ وجنب الشيطان ما آآ رزقنا اه حينما نتأمل اه هي الحقيقة المحاضرة الان هي عبارة عن يعني نقدر نقول انها اقرب الى عصر افكار - 00:07:48

اه لان لابد ان يكون مدخل يعني اه حر شوية قبل ان نتقيد بالامور المنهجية اه تكلمنا من قبل منذ زمن على قضية الاممية التربوية. آآ
وآآ ذكرنا ان الناس يتدعون في كل مكان لمحو الاممية - 00:08:06
اممية القراءة والكتابة آآ اه لكن من اقل الناس هم الذين يعترفون بوجود امية اه تربوية فضلا عن ان يفكروا في محو هذه الاممية
يعني التربوية مع ان الفارق خطير جدا بين امية القراءة والكتابة وبين الاممية التربوية. فاممية القراءة والكتابة آآ تتفشى في آآ طبقات
00:08:26 -

خاصة من الناس طبقات معينة من الناس. أما الامية التربوية فلا يسلم منها تقريباً كل فئات يعني مجتمع تجدوها في اه الامية التربوية في ساسة واساتذة جامعة اه معلمين واباء وامهات في اشياء كثيرة جداً تجد تفشي - 00:08:55
ظاهرة الامية التربوية. ولو ذهبنا نعدد اخطاء المعلمين مثلاً او غيرهم في هذه الناحية بلاقي من مشاكل نفسية في غاية الخطورة. اه
فاننا يعني عندنا رصيد كثير اه في مثل هذا الامر. الامية القراءة والكتابة شيء ظاهر ويسهل احصاؤه - 00:09:16
والتعامل معه لكن امية تربية مخفية. لأن المحسن الاساسي للتربية هو البيت. وما احد يتدخل فيه يعني آآآ البيت. آآ ممكن يكون
رجلًا فقيراً بسيطاً آآ تربويًا. آآ وممكן يكون لا يقرأ ولا يكتب لكنه آآ يتعامل مع اولاده بطريقة - 00:09:36
سوية اه تخرجهم اصحاب نفسيين لكن ممكن واحد يكون في اعلى درجات التعليم ويكون ايضاً اميًّا في التربية ويحصل الخلل

آ في حياة يعني آ فاولى به. المست ادعى ان احنا بنمحو الاممية التربوية لكن الهدف من العنوان محو الاممية التربوية هو تسليط الضوء على هذه القضية - [00:09:59](#)

وابداع آ من اجل محاربتها ومحوها. ولست ادعى ايضا اني خبير في هذا لكنني اجتهد ان انقل لكم كلام يعني خبراء التربويين في مثل هذا. ومثل هذه القضية قضية آ محو الاممية التربوية قضية مش محاضرة ولا اتنين ولا مية - [00:10:23](#)

يعني آ تعالجها لكنها تحتاج زمانا طويلا وجهودا آ مكثفة. المقصود بممحو الاممية التربوية يعني بيان وضرورة ممحو الاممية آ التربوية.

حتى تنتقل القضية الى دائرة الاهتمام. فيسلط الضوء عليها - [00:10:43](#)

وتعطى القدر الذي آ تستحقه اه توجد العقبات في تناول هذه القضية اه بالذات في المساجد لأن المساجد اه بتتوارد فيها جميع المراحل العمرية اه من الرجال والنساء - [00:11:03](#)

آ فطبعا ده بيؤدي الى ايه؟ يعني آ انه لا يتناسب مع آ تنوع مستويات الحديث وتعدد اغراضه. ان فيه لم يقل مثل المراهقين فقط في كلام يقال للباء في كلام يقال للاطفال وهكذا. كل فئة لها ما يناسبها. لكن آ هذه احد - [00:11:20](#)

العائق نجتهد في محاولة التغلب عليها وان كان العالم الان اصبح مفتوحا وكل احد يطلع على كل شيء اه كما يعني اه تعلمون آ والمحور الاساسي المطلوب هنا في هذه القضية هو آ يعني اهم آ شريحتين في الامة - [00:11:40](#)

الاطفال والشباب الاطفال يعني الشباب. لماذا؟ لأن الاطفال آ بصفة اساسية ثم يليهم الشباب. يعني هم الطافتان القابلان توجيهه لأن الاطفال عجينة فيمكن تشكيلها ممكنا من مبكرا جدا ان نقيمها كثيرا من الاخطار والامراض والاضطرابات وهذه الاشياء - [00:12:06](#)

فلانه عجينة فكل ما بيكون الامر يعني الانسان يتبه اليه مبكرا كلما نوفر المشاكل يعني فيما بعد. لكن الشباب يعني بعد ما زاد تمنتاشر سنة ما بنسميهاش تربية بقى ايه؟ علاج او تقويم. آ لكن التربية بتكون في الفترة اساسا المست سنوات الاولى - [00:12:29](#) على احدى النظريات عن التربية وبيتم فيها حوالي خمسة وتسعين في المية من العملية التربوية من صناعة هذه العجينة تشكيلها ست سنوات الاولى تحظى لدينا باكبر قدر من الاهتمام حيس ننظر للطفل انه ايه؟ لعبة نلهو بها نتسلى بها. ونغفل القضايا التربوية في اخطر مرحلة التي يتشكل فيها بذرة يعني شخصيته في - [00:12:48](#)

آ يعني المستقبل وحينما نتكلم عن مظاهر الخل اه في قضية يعني التربية آ يعني الاساءة للاطفال او يعني ايذاؤهم آ في الثقافة العربية الحديثة الحقيقة او الدراسات النفسية الحديثة آ اوجدت مصطلحا احيانا هضر استعمل بعض - [00:13:12](#)

مسرحيات باللغة الانجليزية لأن في مجال استعمال المصطلح هذا ما في حرج فيه كاصطلاح بجانب ان بعض الناس ممكنا يكون عنده همة فيبحث مثلا في النت او غيرها عن مزيد من الاضطراب. مصطلح اللي بيستعملوه بيقول لك بيقولوا - [00:13:49](#)

اه في قضية الاساءة للاطفال فيبيستعملوها بوجهين. وجه ايجابي ووجه سلبي فيبيعتبروا ان او الاساءة للاطفال او الاعتداء عليهم او ها بيسموه تحت كلمة الایه؟ الاساءة او الانتهاء الوجه الآخر من هذه الاساءة ده الوجه الايجابي سواء ازاء بالضرب آ بالعدوان بالتحرش الى اخر هذه الاشياء ها - [00:14:08](#)

في اساءة بقى من الوجه الثاني. آ واللي معه مفاهيم دي تلتقي طبعا تماما مع الاسلام بل هي اوضح في الاسلام. الاهتمام فده نوع من الاساءة بایه؟ بعدم اداء ما يجب عليك ان تؤديه - [00:14:34](#)

سواء الاهتمام العاطفي الحرمان العاطفي للاطفال من العواطف التي يحتاجونها. الاهتمام في التغذية الاهتمام في الترفيه. آ الاهتمام مال في النفة اي شيء الاهتمام الصحي عدم تعليمهم عدم اعطاؤه التطعيمات الى اخره كل دي مظاهر مظاهر الاساءة للطفل بطريقة الایه - [00:14:48](#)

مش طريقة فعلية لأ بطريقة انه سلبيا لا يفعل ما يجب ان آ يؤذيه فطبعا هذا مفهوم آ جيد جدا وشامل ويوضح يعني القضية كما نقول دائمآ ان عدم العلم جهل. والخطأ في العلم جهل - [00:15:08](#)

عدم العلم جهل والخطأ في العلم جهل. يعني آ اذا قلت مثلا ما هذه فده واحد قال لي دي دبابة مثلا او دي طائرة. فمعناها لا هو فاهم الساعة ولا فاهم الطائرة. فاذا عدم العلم جهل لما يقول ما ادريه - [00:15:29](#)

لا ادرى هذا جهل لكن لما يسمىها باسم اخر فل هو عارف دي ولا عارف دي. ها فايضا الخطأ في العلم يعني آآ تقول للدكتورة عزيزة المانع اه في قضية الوعي التربوي تقول الوعي التربوي لدى اغلبنا منخفض جدا. حتى عند المثقفين. فالتربيه لا تؤخذ مأخذها -

00:15:46

جادا كعلم يكتسب. ومهارة تحتاج الى تدريب التربية العملية ليست سهلة يعني احنا عايزين من البداية بس نعترف انها علم وفن فطرة وحدها لا تكفي. الفطرة تقوم بدور طبعا مهم جدا لكن لا لا تكفي. كل شيء الان في هذا العالم أصبح علما وفنا في نفس الوقت -

00:16:11

نحتاج مهارة وتدريب واكتساب يعني آآ خبرات. التربية اصلا مش بس احنا لازم نربي اولادنا هنكتشف اثناء الدراسات دي. ان الاولاد هم بيربونا لأننا نستفيد منه وهناك خبرات لا يمكن تحصل عليها الا من خلال ان يكون عندك اولاد ويعني تقوم بايه؟ تربيتهم -

00:16:35

تقول الوعي التربوي لدى اغلبنا منخفض جدا حتى عند المثقفين التربية لا تؤخذ مأخذها جادا كعلم يكتسب ومهارة تحتاج الى تدريب. وانما ينظر اليها اغلب الناس على انها شيء تلقائي. يدركه الفرد باحساسه العفوي -

00:16:56

فان اراد الاجتهد اضاف شيئا من خبراته المكتسبة وراثيا عن طريق ما تعلمه من ابائه ولافتقاد الخبرة المطلوبة والثقافة التربوية الصحيحة فان الاغلبيه يجهلون كيف يتعاملون بالاسلوب السليم مع اولادهم -

00:17:19

في هذا العصر الذي اكتظ بالمتناقضات وتزاحمت فيه الاقداد واصبحت تتنازع الانسان جوانب عدة واتجاهات مختلفة. فلا يجد الفتى او الفتاة سوى التخبط او الضياع عندما لا يكون هناك من هو كفؤ لقيادته الى الطريق الصحيح عبر هذا الخضم المتلاطم من الافكار -

00:17:39

والنزاعات لو اردنا ان نرصد الخلل الذي ينشأ نتيجة آآ اهمال قضية يعني التربية نجد انواعا آآ كثيرة جدا من الناس عند آآتناول هذه القضية ففي ناس لا مبالاة مطلقا لا مبالاة اطلاقا. آآ باي نوع من الواجبات تجاه يعني آآ اولادهم. آآ من الناس من اهتموا جدا بالدراسات -

00:18:03

تربوية لكن دراساتهم كلها دراسات اكاديمية تستغرق على فهم الشخص العادي. الناس اللي هي مستهدفة اساسا بال التربية الجماهير العادية فتجد كتب كثيرة في التربية تخاطب فقط يعني المختصين آآ لأنهم جالسون في برج عاجل. عشان كده في في قضية -

00:18:29

تناول هذه القضايا على مستوى المجتمع دي فئة مهمة جدا ان احنا دايما نحاول ان نسلط الضوء عليها. المهمشون تهميش اه ودي قضية لوحدها ممكن بعد ذلك مثلا كبار السن -

00:18:50

مهمشون آآ اطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الى حد ما وان كان الان بيحصل فيه اهتمام كبير بهم. لكن ايضا يعتبرون من الطوائف المهمشة. بعض ازواج ممكن يكونوا مهمشين في بيوتهم. كذلك بعض الزوجات تكون المرأة مهمشة وهكذا. فالناس اللي بتركتن على الهاشم -

00:19:06

بعيدا عن زلم يعني الحياة مع ان لهم حقوقا كما ذكرنا من قبل يعني ما فيش واحد عديم التربية عديم نقول عديم التربية الحسنة. لكن هو كل واحد بيتربي -

00:19:27

لكن اما ان يربى بطريقة صحيحة واما ان يربى بطريقة يعني آآ ضارة تسيء آآ اليه يعني كذلك من الناس من يحصل عنده افتتال اه نتيجة انه اصلا ليس عنده حصانة اسلامية ولا خبرة الثقافة الاسلامية. وبالتالي يبنبه اه اه بالمعطيات الغربية -

00:19:42

او المنهج التربوي اه الغربي ويطبقونه بطريقة عشوائية في بيتنا آآ ودي بالضبط زي المثل اللي ضربوه بتاع القرد آآ حينما حصل سير فال المياه فاضت وآآ سمة بدأت الامواج تتقاذفها. آآ يعني بعيدا عن المجرى بتاع النهر او المياه -

00:20:05

فالقرد رآها وهي آآ تحركها الامواج فاخذها عشان يحسن اليها وينقزها. وفصلها عن البيئة بتاعتتها عن الماء فماتت السمة فنفس الشيء الجماعة القردة الذين يقلدون ما عند الغرب ويظنون ان ما يصلح الغربيين يصلحنا مع ان الهدف الاساسي في التربية -

الاساسي فيه اختلاف بینا وبينهم تماما فاکید الاسالیب ايضا سوف تختلف لانهم مختلفون هو هو هدفه کله زی ما اتكلموا دایما عن موضوع الحضارة. الحضارة يعني ایه الحضارة عندهم؟ کل حاجة الدنيا. ترکز في الدنيا وبتعمل متحضر - 00:20:50

ومش عارف آکل الكلام اترکز على المباني وعلى الاجهزه وعلى ويهمل تماما الكلام على الاخره وهذا يتتسق مع المنحى العلماني الذي آلا يتصرف على اساس وجود دار اخرة - 00:21:06

دي المسألة كلها ان من لا يوجد الا ایه؟ هذه الفرصة الوحيدة للحياة لا جنة ولا نار ولا آلا ولا بعث ولا نشور ولا الله ولا شيء من هذا. لأن ده يعني دي نظرية العلمانية للحياة. فمن ثم اه لا شک ان هيحصل تفاوت بين المنهج - 00:21:22

التربوي الاسلامي في اهدافه اولا ثم في وسائله. فمش كل ما يصلح للغرب يصلح يعني في مجتمعات يعني تسلمي من مظاهر الخلل ان بعض الناس تنظر للتربية على آلا انها آلا توفير الطعام والملابس يقول لك انا اطعم اولادي احسن الطعام ويلبسون احسن آلا - 00:21:38

يعني الملابس آلا الى اخره. يعني دي تربية الدواجن والبهائم العلف فقط دي تربية الایه؟ لأنك بتربیي فقط مثلا او شيء من هذا. لكن تربية ان انسان آلا مكرم آلا يكون عبدا لله - 00:22:05

سبحانه وتعالى لا آلا تقتصر عنك تعتبر ان واجبك هو ان توفر المؤن والطعام والعلف. لانه ليس دابة. هذا انسان مكرم بل هو يعني المستقبل اه يعنيه هناك التربية القاسية المتسلطة - 00:22:20

آلا اللي فيها نوع من العنف والجفاء والشدة يقول لك عشان يطلع ایه؟ راجل يا يطلع راجل ان هو آلا ينظر لابنه کده يعنيه فالولد يرتجف فالناس تستحسن ده ولد مؤدب ده ابوه بینزر اليه - 00:22:38

اهي يعنيه کده على طول يضع وشه في الارض والى اخره. يعني ما الذي نريده من اولادنا؟ هذا شيء مهم جدا اه مما ينبغي ان اه يعني نلتفت اليه. فعلا الجهة الاخرى التدليل المفرط - 00:22:53

ايضا افساد للاولاد. التدليل الزائد عن الحد الحماية الزائد. هذا ايضا يتناقض مع الهدف من يعني المنهج يعني تربوية. هناك مظاهر الاعتزاز بانا وجدنا ابانا على امة. وانا على اثارهم مقتدون - 00:23:10

يقول لك بيعتبر جزء من هويته التراث الذي خلفه اباوه اه بما ان ابی رباني بطريقه معينة فحتما لابد ان تكون هذه الطريقة هي يعني الصحیحة وان هذه الطريقة يضفي عليها نوع من القدسية - 00:23:30

وانها غير قابلة للنقاش مع ان الحقيقة خلاف آلا ذلك. آلا من الخلل الموجود ان يسلم زمام التربية للاميین والام يقول ممكن ان يكونوا يعني خادمات آلا معلمات غير تربويات - 00:23:46

ها آلا يعني مرة واحد مدرس انا اذكر يعني وانا صغير كان بعض احد المدرسين قال ان مرة آلا اه اخلاقك دي لك انت. انا اللي بهمني الایه؟ مستواك في المادة بتاعتي - 00:24:04

يعني انما اخلاقي تخصك انت تسمع مدرسين اخري آلا اخرين طبعا کلاما متناقضاما تماما مع آلا هذا نفس المعلمین يحتاجون لایه؟ لتعليم. وافقدوا الشیء لا زلك يقعون في مشاکل جامدة جدا يعني - 00:24:21

آلا انا طبعا بعيد عن وزارة التأديب والتعليم. دلوقتي بقت تأديب الاعلام ايضا يعتبر آلا يعني آلا من يعني العوامل التي تؤثر على اه موضوع او مسار قضية يعني التربية - 00:24:37

اه انسانية الطفل حين يولد طفل لك کائن انساني کائن متميز جدا ولذلك نجد فترة الحضانة بالنسبة للطفل البشري هي اعلى آلا فترة حضانة في الوجود. سنتين اللي هي الرضاعة - 00:25:01

بخلاف اي کائن اخر يعني معظم الکنائس الاخری الموضوع بینتهي بسرعة. وينتهي في الآخر بالایه؟ بالاستقلال ويستقل يعني الطائر حتى فترة معينة يلقه ابوه في فمه بالطعام العصفور او الشیء هذا آلا وشوية - 00:25:20

الطيران وبعد کده بقى ایه؟ لرزقكم كما يرزق الطير تغدوا خماما وتروح بطانا فترة الحضانة البشرية لخطورة هذا الكائن تحتاج

تهيئة اكثر وعناية يعني اكثر. فالانسان حينما يولد والله من بطون امهاتكم - 00:25:37

لا تعلمون شيئا. هو الانسان لا يعلم شيئا لكن هو مزود بالايده؟ بالاستعدادات استعداد للذكاء لسمع البصر التفكير وهكذا فهو حينما يولد ليس عنده اكثر من استعدادات اه التربية هي التي تمنحه مقومات الانسانية من الفكر واللغة والمشاعر ومعايير الخطأ - 00:25:57 والصواب والولد البشري يعني ابن الانسان لا يصبح انسانا الا اذا رياه ايده؟ انسان مثله وقل رب ارحمهما كما رباني صغيرا. ها وقل رب ارحمها كما رباني صغيرا. فالوضع الطبيعي ان الابن الانساني لا يصبح انسانا - 00:26:25

الا اذا رياه انسان. طبعا حنضط نستعمل مثال مشهور او في عالم الاطفال وهو مين طرزان مش كده؟ انه لما اتربي في وسط الحيوانات هل خرج انسانا؟ هو عنده الاستعداد بس لكن هو صار يصرخ كالحيوانات يعني مجرد تقريب للفكر - 00:26:49

فهو لا يكون انسانا نبيا الا ريه؟ يعني آا انسان وكما قلنا ان الخطوط العميقه في شخصية الطفل ترسم في السنوات الست الاولى من عمره فهو ببولد لكن اول آا ثلث سنوات هذه مرحلة ولادة ثانية لهذا الانسان الفترة التي نغفل عنها تماما - 00:27:07 اه ولا نعطيها اي قدر من اه يعني الاهتمام. بلا شك ان مهمة الاسرة التربوية في ظروفنا الراهنة تقابلنا اه بالذات الان في عصر العولمة. لأن العولمة اصبحت تهمش سلطان كثير من المؤسسات التربوية. هامشتها - 00:27:30

للأسرة المدرسة آآ المجتمع. لأن العولمة بتشجع على التمرد على الاعراف. وتوسيع جدا دائرة الخيارات الشخصية ودائرة الحرية الفردية باعتبارها وليدة العالم الرأسمالي الذي يقوم على ايده؟ الفردانية. للمحور هو ايده؟ الفرد نفسه ان يستوفي آآ يعني احتياجاته وآآ - 00:27:52

اختياراتهم اذا نظرنا لlama الاسلامية فالثروة العظمى التي تملكها lama الاسلامية هي لا تتمثل للاسف طبعا في التقدم العلمي غني ولا في الثروات المادية المقام الاول. بل هي آآ اعظم سروة آآ تملكها lama الاسلامية هي في آآ - 00:28:21

اولا المنهج الرباني الذي كرم الله سبحانه وتعالى به. ثانيا العنصر البشري المتعاظم. فالمسلم هنا اه كموارد بشرية يملكون اه او يمثلون تقريبا ايه؟ خمس او ربع سكان العالم. كموارد بشرية هذه ايه؟ الجناح الآخر من الثروة الاسلامية آآ التي يعمل لها اعداؤها - 00:28:43

يعني حساب ومع وجود هذه التحديات الا ان الاسرة تعتبر هي اهم مؤسسة تربوية على الاطلاق. رغم المزاحمة والمنافسة لكن لا تزال الاسرة هي المحضن الاول آآ التي آآ تحضن الطفل في المرحلة الاولى - 00:29:10

ها اللي هي مرحلة الطفولة الباكرة التي هي اخطر سنوات آآ عمره. فالاسرة هي الحصن الاخير الذي لا يزال لاهله نوع من السيطرة عليه واذا كانت البشرية تتقدم في التقنية لكن آآ تقدم الاخلاقيات والسلوكيات اما انه بطبيعه واما انه آآ معذوم - 00:29:28

فالتقدم التقني المدهش خاصة في مجال الاتصالات اصبحت بيئة مفتوحة لكنها بيئة ملوثة اه هذا ترك اثرا سلبيا على البيانات التربوية التقليدية آآ حينما نتناول قضية التربية بالنسبة للمنهج الاسلامي هناك محور في غاية الالهامية في قضية تربية والاسلام يعطيه - 00:29:51

اما عظيماما جدا حتى اذا كان الهدف من الخلق هو العبادة وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدهون. فهذه العبادة يعني لخصها النبي صلي الله عليه وسلم في قوله الدعاء هو العبادة. وقال ربكم ادعوني استجب لكم - 00:30:16

ان الذين يستكرون عن عبادي اي دعائي سيدخلون جهنم داخرين في اي هدف تزيد ان تتحققه الدعاء بيحتل آآ اقوى اسلحة المؤمن ولذلك يقول النبي صلي الله عليه واله وسلم - 00:30:36

ابخل الناس من بخل بالسلام واعجز الناس من عجز عن الدعاء اه ابخل الناس من بخل بالسلام. يعني القاء السلام يعني اه فيه ثواب عظيم جدا بل ان القاء السلام سنة والاجابة ايده؟ واجبة. لكن هذه من الاستثناءات التي يكون فيها ثواب السنة اعظم من ثواب الواجب - 00:30:53

ان تبدأ بالسلام اه فيكون لك ثواب العظيم. ومع ذلك واحد يدخل بالسلام هو ابخل الاسلام ان يكلفه شيئا مع انه سينال به ثوابا عظيماما. كذلك اعجز الناس من عجز - 00:31:14

عن الدعاء الدعاء عبادة من اسهل العبادات قلب يدعو مواطئ اللسان آآ بصدق واخلاص فالله سبحانه وتعالى تكفل باجابة هذا الدعاء.

ادعوني استجب لكم هي سبب من اهم الاسباب. الارتباط بالله سبحانه وتعالى والاتصال بالله عن طريق الدعاء. من اعظم اسباب آآ تحقیق - 00:31:26

يعني اه الامال. ولذلك نجد ان الانبياء مع ان الانبياء اه حملوا المنهج التربوي. وانما رياهم الله سبحانه وتعالى بالوحى وحسن التنشئة والانبات الحسن. لكن مع نفس الانبياء كانوا يستعينون باليه؟ بسلاح الدعاء رب هب لي من لدنك ذرية طيبة. ها واصلح - 00:31:50

لي في ذريتي ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين. آآ مريم لما مدح الله بماذا وابتها نباتا حسنا ده ثناء على التربية الاليه؟ آآ

الباكرة يعني الحسنة الانسان يعود لقضية من الاسلحة المهمة جدا في قضية التربية الاستعana بالدعاء. وبالذات الدعاء المأثور في القرآن الكريم او في - 00:32:16

السنة النبوية بان هذا السلاح من اقوى الاسلحة الذي اختص به يعني المسلمين. وده مجال واسع لو اردنا ان نستقصي انواع الادعية في القرآن والسنة المتعلقة للذرية وصلاح الذرية نجد من ذلك يعني كثرة آآ كاثرة - 00:32:41

هذا الانسان كائن متميز. هو عبارة عن روح وارادة. اراده حرة كما انه يحمل خصائص آآ وراثية ذهنية ونفسية يرثها عن ابويه اه يعيش في بيئه ذات معطيات محددة تؤثر فيه. ويمر باحياء بحث باحدات حياتية خاصة اه به - 00:32:58

المقصود من هذا كله خصائص الانسان اللي في الصورة دي نريد ان نصل الى ان كل واحد آآ من الناشئة آآ اشيه بحالة خاصة او بمخطوطة فريدة متميزة عن غيرها. ودي نقطة مهمة جدا في التربية - 00:33:24

ان كل انسان له كيان قائم به. صحيح هو مكون من روح اه من اراده مكون من جينات بتحمل خصائص وراثية يرثها عن اه اسلافه. الا انه ايضا يوجد في بيئه يتفاعل اه يؤثر - 00:33:42

وتؤثر فيه فبيوتك بيكتسب من خلال الاحتكاك بهذه البيئه او المعيشة فيها اشياء آآ بجانب التجارب الاليه؟ الشخصية التي يمر هو بها نفسه تشكله فمن ثم آآ زي ما الانسان له بصمة في الابهام - 00:33:57

وبصمة الصوت وبصمة العين الذي تميزه عن غيره فكل انسان آآ نفسيا ايضا له نوع من التفرد بصمة الشخصية شخصيته لها ايه فينبغي ان ينظر الى كل انسان على آآ ان هناك فروقا فردية بينه وبين غيره. مش مكنة بتصرف الانسان في قالب ويطلع كله - 00:34:13

شبه بعضه زي اللعب او التماشيل او كذا. لكن كل انسان له نوع من الاليه التفرد ها التفرد موضوع التوجيهات التربوية لما نتكلم في قضية زي القضية التربوية من الخطأ ان تؤخذ التوجيهات التربوية مجردة دون - 00:34:37

ان تؤخذ الفروق الفردية في الاعتبار. لازم ننتبه ان في آآ آآ اختلافات وفروق فرضية من انسان لآخر. فما فيش في التربية برضه نوع من الاليه القالب او الاسطمبة يعني باليه؟ كل الناس آآ تأخذ نفس الاجابة او نفس الحل او نفس طريقة التفاعل - 00:34:57

اه كما سنفصل ذلك ان شاء الله تعالى فيما بعد. ايضا اه لا ينبغي ان نتوقع الحصول على نتائج تربوية قريبة وحاosomeة لان التربية تتم في وسط مجموعة من النظم آآ المفتوحة - 00:35:17

اه مش بيدخل من المكنة بيطلع من الناحية الثانية بشكل تاني. لأ ده عملية مستمرة لا تتوقف كما قلنا مارا التربوية مش ان واحد يعمل حصة كل اسبوع يقعد اولاده يقول لهم تعالوا عندكم حصة تربية - 00:35:33

التربية العلمية مستمرة لا تتوقف حتى نهاية العمر الحقيقة. لكن هي تكون اكثرا تأثيرا في فترة الطفولة ثم فترة يعني الشباب الانسان لا يتتعجل النتائج آآ في قضية التربية ولا يتوقع ان تحصل نتائج قريبة وحاosomeة لانها تتم في وسط - 00:35:46

مجموعة من النظم التي لا ينفك بعضها عن آآ بعض ولا تستطيع الجزم بنتائج التفاعل بين الجهود التربوية وبين تلك اه النظم. نأخذ بالاسباب ثم نقول فالله خير ايه؟ حافظا وهو ارحم الراحمين. نأخذ الاسباب ونحن آآ متوكلون على الله انه هو الذي يحفظ هؤلاء يعني الاولاد - 00:36:08

ان اخطأنا في طريقة يعني تربيته والله سبحانه وتعالى يقول في الحديث الدعاء والخير كله في يديك والشر ليس اليك. فكل الخير

عند الله. آلا نؤمل الخير ولا ننسى اننا في كل مرحلة نستمد الخير من توفيق الله سبحانه وتعالى - [00:36:31](#)
هذا يتي. الحقيقة لما ننظر للتراث الاسلامي في قضية التربية والتراث مدهش. لكننا دائماً للاسف او غالباً نكون كالاليه كالعيسي
في الباء يقتلها الظماً والماء فوق ظهورها محمول. لدينا كنوز تربوية - [00:36:50](#)

اه فريدة في بابه. تنافس وتتفوق على اه يعني اعظم المدارس التربوية في هذا العصر للاسف الشديد آآ بين وقت وآخر سنائي
بقياسات من تراثنا ومن كلام علمائنا وائمنا آآ في هذه يعني القضية. مثلاً - [00:37:08](#)

ابن القيم بيسلط الضوء على قضية التربية فيقول وكم من اشقي ولده وفلذة كبده في الدنيا والآخرة باهماله وترك تأديبه واعانته
على شهواته ويزعم انه يكرمه وقد اهانه. وانه يرحمه وقد ظلمه. هنا بيتكلم على التدليل الزائد او الحماية - [00:37:26](#)

المفرطة التي تفسد الطفل آآ وان هو بيحسب انه يحسب يعني بانه بيحسن الى اولاده. في حين انه بيدمره يدمر شخصيته ها اه
يقول اه ويزعم انه يكرمه وقد اهانه - [00:37:52](#)

وانه يرحمك وقد ظلمه. ففاته انتفاعة بولده وفوت عليه حظه في الدنيا والآخرة. انظر الى هذه عبارة رائعة يقول وهو يختم كلامه
لامام ابن القيم في تحفة المردود. يقول واذا اعتبرت الفساد في الاولاد - [00:38:10](#)

رأيت عامتها من قبل الاباء والى اعتبرت اذا تفكرت في ايه اسباب الفساد في الاولاد؟ رأيت عامتها من قبل الاباء انتهى كلام الامام ابن
القيم وكما ان حق الابوين البر - [00:38:26](#)

فان حق الاولاد على الوالدين احسان تربيتهم. يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة فال التربية مش
مسألة آآ شيء ثانوي. او شيء تكميلي. التربية مسئولية خطيرة و مباشرة - [00:38:47](#)

آآ وهي عبادة من اهم واخطر انواع العبادات التي يتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى انظر الى آآ قول رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم والرجل راع في اهله وهو مسئول عن رعيته. وقول - [00:39:05](#)

صلى الله عليه وسلم ان الله سائل كل راع عما استرعاه حتى لا يسأل الرجل عن اهل بيته او كما قال صلى الله عليه وسلم. ويقول
عليه كفى بالمرء اثما ان يضيع من آآ يعول - [00:39:21](#)

وانظر الى عموم قوله ايضاً لان يهدي الله بك رجلاً واحداً - [00:39:38](#)